

# جون أفريك ترسم بورتري لسيدة القصر أحداث تازة:

## جون أفريك ترسم بورتري لسيدة القصر

### أحداث تازة:



جريدة الإلكترونية متجددة على مدار الساعة  
القصر الملكي - الخبر في المملكة  
التعميم بمؤسسات المغرب  
حقيقة  
نيوز  
البريد الإلكتروني: info@alwatan.com  
تلفون: 06 99 96 32 90

أثارت حالة شعور غير مسبوق في المملكة برمتها وهي تتزوج بالملك محمد السادس، في أبريل 2002. ومنذ ذلك الحين، تبوأَت لالة سلمى، موقعا ودورا لم يسبق لامرأة أن حصلت عليه. هنا "بورتريه" لصاحبة سمو ملكي عصرية وملتزمة.  
إعداد: امحمد خيي (عن جون أفريك بتصريف)

متواضعة وذكية ورقيقة ولطيفة ولامعة وبليغة وكاريزمية وجملية ومناضلة... هي النعوت التي يطلقها الذين صادفوا على الطريق زوجة الملك محمد السادس. إن لالة سلمى، سواء ظهرت بالقفطان التقليدي أو بهندام عصري، وسواء كانت خصلات شعرها متموجة كشلال متدفق فوق كتفيها أو كانت عقدة براقية، آ كانت باسمة أو بملامح محايدة، تثير دائما، انطباعات، تشكل موضوع اهتمام وتعاليق في المواقع الإلكترونية وعلى الورق الصقيل للمجلات العالمية المتتبعة للمشاهير، والتي تضعها على منصة "السيدات الأوليات، الأكثر جمالا في العالم".

ذلك أن لالى سلمى، ليست مجرد ياقوت يرصع تاج الملك، بل كانت تحولا كبيرا في نظام المملكة الشريفة، إذ أنها أول زوجة لملك مغربي

تنال صفة "أميرة" وتحظى بالموقع البرتوكولي "السيدة الأولى"، علما أنه، لم يكن هناك يوما مؤشر يوحي بأن لالة سلمى ستعيش قدرا مماثلا. بعدما رأت النور في 10 ماي 1978 في أحضان أسرة من الطبقة المتوسطة، ستغادر سلمى بناني فاس، مسقط رأسها، وهي في عمر ثلاث سنوات، إثر وفاة والدتها، لتترعرع هي وشقيقتها لدى جدتهما من الأم، في حي العكاري الشعبي بالرباط. وبعد مسار دراسي في القطاع الخاص، ثم سنتين في الأقسام التحضيرية بثانوية مولاي يوسف في تخصص الرياضيات، ستلج الفتاة الشابة المدرسة الوطنية العليا للمعلومات وتحليل النظم في مدينة العرفان بالرباط، ومنها تخرجت في 2000 وكانت على رأس فوجها من حيث التفوق.

وخلال تدريب في مجموعة أومنيوم شمال إفريقيا (أونا)، الشركة التي أدمجت مع الشركة الوطنية للاستثمار وكلاهما مملوكتان للعائلة الملكية، التقت بمحمد السادس. وبعد سنتين، سيركب الملك الشاب الخاتم في أصبعها، ويعقدا القران في حفل من فئة ألف ليلة وليلة.

زلزال سوسولوجي

إن القصة مثل حكاية من الزمن القديم، وهي بمثابة ثورة في المغرب، أو بتعبير آخر: زلزال سوسولوجي، عندما لم تعد زوجة الملك ملزمة بالعيش خلف نقاب واختلاس النظر من وراء شرفة مشربية عتيقة، كما هو حال زوجات الملكين السابقين. لأنه بالعكس، قدمت لالة سلمى للشعب المغربي، وأضيف إلى صفة "الأميرة" التي منحت لها، وصف "صاحبة السمو الملكي"، وهو تشريف لم يكن يحظى به قبلها إلا أبناء الملوك. "لقد كان السيناريو الأفضل. امرأة عادية، ومتعلمة، ومتحررة، غير متحجبة، وأكثر من ذلك جميلة، وبالتالي فلالة سلمى تمثل مستقبل المرأة المغربية، التي يريد لها محمد السادس مستقلة وعصرية، مع الارتباط بالتقاليد المغربية"، يقول خبير في التواصل السياسي.

وقبل الزواج بلالة سلمى، بدا محمد السادس منذ اعتلائه العرش، مقتنعا بالحدثة لكن بحذر، فقام بتغييرات جذرية في نمط عيش والده الحسن الثاني وجده محمد الخامس، اللذين كانا يتوفران على "حریم"، ظل بعيدا عن أنظار العامة.

"والمرّة الأولى التي تمت فيها رؤية أولئك النساء الاستثنائيات جدا، لحظة نفي الفرنسيين في 1953 السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس)"، يحكي مؤرخ مغربي في تصريح لـ "جون أفريك"، موضحا: "لقد اغتنمت وسائل الإعلام الفرنسية، فرصة خروج السلطان من قصره من أجل نفيه، ووراءه الحریم يتبعه، لتصويره بسرور شديد، إذ كان الغرض، التنقيص من مصداقية الملك المطالب باستقلال بلاده، أمام الرأي العام، بوضع الأصبع على عاداته العتيقة في علاقتها بالحریم".

وبالموازاة مع وجود الحریم، كانت الزيجات وسط العائلة الملكية

المغربية ذات بعد إستراتيجي، فالحسن الثاني، على غرار والده محمد الخامس، اختار كي تكون والدته لأبنائه، امرأة أمازيغية، متحدرة من كونفدرالية قبلية (تحالف)، وكانت تلك طريقة للتخفيف من المخاطر القادمة من الأقاليم المتمردة، فكانت صفة "أم سيدي" (والدة الأمير) تمنح مكانة خاصة وسط باقي الزوجات.

غير أنه بحلول بداية الثمانينات (1980)، ومع حلول أولى هبات موجة الأسلمة الصاعدة من إيران، شرع الحسن الثاني ينفخ روحا سياسية في الزوجات الملكية بالقصر، إذ بزواج بناته الأميرات الثلاث، أصبح ممكنا رؤية العرائس بوجه مكشوف. وكان ذلك نوعا من الازدراء يقوم به أمير المؤمنين ضد التيار الإسلامي المتشدد، الذي بدأ يتصاعد وبدأ ينمم من وراء اللحي التي نبتت على الوجوه.

ورغم ذلك التحول، ظلت مصاهرات الحسن الثاني، تستند على بعد إستراتيجي كان الهدف وراءه تقوية الوحدة الوطنية، فبغض النظر عن صدق المشاعر تجاه زوجاتهم، كان كل واحد من أصهار الحسن الثاني، بطريقته الخاصة، يمثل كشكولا مغربيا ما، حيث تنصهر كل الفئات الاجتماعية.

فعلى سبيل المثال، يجسد فؤاد الفيلاي، الذي تزوج بالأميرة لالة مريم في 1984، البورجوازية الفاسية المتحدرة من تافيلالت، مهد الدولة العلوية، أما خالد بوشنتوف، الذي تزوج بالأميرة لالة أسماء في 1987، فهو يجسد الرأسمالية الشعبية للدار البيضاء، في حين أن خالد بنحربيط، الذي تزوج في 1994 بالأميرة لالة حسناء، فهو يتحدر من أسرة من نبلاء الجهة الشرقية.

"كوبل نورمال"

محمد السادس أكثر براعة وابن عصره، لم يعدد الزوجات ويعيش حياة زوجية عادية، فحرمه قريبة من معيش الناس، وتؤنس الملك والملكية المغربية، التي صارت عصرية ومنفتحة أكثر. وأثناء الإعلان عن خطبته سلمى بناني في أكتوبر 2001، وبعد التسريبات المنظمة لصور "الساندريلا المغربية"، استقبل محمد السادس بحفاوة بالغة من قبل البرلمانين لمناسبة افتتاح الدورة الخريفية.

لقد بدا للبعض أن ذلك مؤشر على وضع القصر يده على إصلاح مدونة الأسرة، الملف الذي كان بالغ التعقيد، كما بدا أن العرس سيكون ذا رمزية كبيرة للقصر الملكي. وما زالت الإشاعات تقول أن أولى عمليات الظهور العلني لالة سلمى، كانت مؤطرة وبدقة صارمة من قبل البروتوكول، كما يذهب آخرون بعيدا، ويقولون إن محمد السادس هو الذي كان يختار هندام زوجته في المناسبات الأولى التي رافقته فيها.

متبناة من قبل المغاربة، وكسرت تقاليد البروتوكول، صارت الأميرة لالة سلمى مستقلة، ومنذ سنوات، حظيت بالثقة التامة للملك محمد السادس لتمثيله داخل المغرب وخارجه، فتلتقي كبار زعماء العلماء، من إمبراطور اليابان مرورا بملك "التايلاند" وصولا إلى الرئيسة الأرجنتينية، كما تشارك في الندوات والملتقيات الكبرى، وتحضر بمفردها في حفلات "الغوتا" الأميرية عبر العالم.

لقد صارت تتصدر كافة الجبهات، وبرنامجها وخرجاتها في الأسابيع الأخيرة شاهدة على ذلك؛ في 18 أبريل، افتتحت المعرض الاستيعادي للفنان ألبيرتو جياكوميتي، بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، وفي 28 من الشهر نفسه، حلت صاحبة السمو الملكي في زيارة مفاجئة وللتسوق من قطب منتوجات التجميل التقليدية بالمعرض الدولي للفلاحة بمكناس.

وبعد خمسة أيام، استقبلت، بصفتها رئيسة لالة سلمى لمحاربة السرطان، مريم فاي سال، السيدة الأولى للسينغال، للتباحث حول اتفاقية للتعاون، وفي 6 ماي ترأست حفل افتتاح الدورة 22 لمهرجان الموسيقى الصوفية بفاس برفقة صديقتها الشيخة موزة بنت ناصر، السيدة الأولى سابقا ووالدة أمير دولة قطر الحالي.

وفي الجانب الأسري، خصت الأميرة لالة سلمى، خلال الفترة نفسها، وقتا من أجل ممارسة رياضة ركوب الأمواج برفقة طفليها، الأمير ولي العهد مولاي الحسن، والأميرة لالة خديجة، كما سافرت جوا إلى دبي معها، للاحتفال بعيد ميلاديهما (8 ماي و10 ماي على التوالي) برفقة والدهما الملك محمد السادس، الذي كان موجودا هناك.

الارتباط بالأصل

في عمر "سيدة قلوب المغاربة"، الآن، 38 سنة، وتمازج، بيسر شديد وأناقة لافتة، بين تأدية مهامها التمثيلية والتطوعية في المجال الجمعوي، وبين حياتها كمرأة وأما، "عادية"، تقريبا، ودون منحها اللقب الرسمي "السيدة الأولى". فخلال زيارة رسمية لأسوان في مصر، ناداها بعض المارة والجمهور بـ"الملكة"، فسارعت إلى تذكيرهم على الفور بأن في المغرب، لا توجد ملكة، بل "ملك".

إن الأميرة إذن ملتزمة بموقعها ومكانتها في الصف، وهو موقف مختلف تماما من موقف صديقتها رانيا، ملكة الأردن، التي جلبت على زوجها الملك عبد الله، الكثير من الانتقادات إبان فورة الربيع العربي، بسبب كثرة احتلالها للواجهة الإعلامية، مقابل توارى زوجها الملك في الظل.

وسر لالة سلمى، واضح جدا: البساطة والتوازن. ولا تخوض أثناء حديثها في شؤون السياسة، لكنها لا تخفي بعض قناعاتها، وهي تدافع عن التزامها في محاربة التهميش والتعصب الديني، إذ أنها في 2011،

وخلال مؤتمر للنساء الأوائل، بمقر الأمم المتحدة، حول "السيدا"، تحدثت باللغة الإنجليزية، وبدأت خطابها بالعبارة: "أحيي كافة السيدات الأوليات للبلدان الإفريقية (...)" ونعرف أن النساء هن مستقبل السلطة بإفريقيا"، ثم واصلت "الناس يختلفون بمجرد أن يتعلق الأمر بالمخدرات، والدعارة والتوجهات الجنسية للأفراد. لكنني أعتقد، أنه عندما نتحدث عن المرض، وعن حياة الناس، ليس الدين عائقا، بل بالعكس، يمكن أن يكون عامل مساعدة كبيرة".

إن الأميرة تعرف مجال عملها جيدا، وبمعية نصف دزينة من سيدات إفريقيا الأوليات، يتم تبادل الدعم في الالتزامات الجموعية، ففي مارس 2014، على سبيل المثال، استجابت لدعوة دومنيك واتارا، لحضور حفل التبرعات لمؤسستها "أطفال إفريقيا" المنظم بأبيدجان. وبعد 18 شهرا، قامت السيدة الأولى لساحل العاج، برد التحية، فجاءت إلى المغرب لحضور حفل مماثل لمؤسسة لالي سلمى لمحاربة السرطان.، وهو الحال نفسه مع سيلفيا بونغو، السيدة الأولى للغابون، التي منذ مشاركتها في مؤتمر دولي حول السرطان نظم بمراكش في 2012، وهما تلتقيان وتدعمان بعضهما البعض في مكافحة السرطان.

إذا كانت الأميرة لالة سلمى، قريبة جدا وبشكل خاص من السيدات الأوليات الإفريقيات، وبالقدر نفسه مع الملكة الإسبانية ليتيزيا، وبرناديت شيراك، فهي في الوقت نفسه، مرتبطة بحياتها السابقة، فقبل أشهر، حلت متخفية بدار توليد بالرباط، لزيارة إحدى صديقات الطفولة، التي داهمها المخاض، وتبادلتا الحديث لساعات، ما يعني أن سيدة القصر، التي تعد أشهر امرأة مغربية في العالم، لم تنسى من أين جاءت: الشعب.

بوكس:

في الميدان

منذ 2005، السنة التي تم فيها إحداث مؤسسة لالة سلمى لمحاربة السرطان، والأميرة تبرز كفاعل محوري في المجال، وطنيا ودوليا. وعلى عكس ما قد يعتقد البعض، فالمؤسسة ليست مجرد إيجاد موطن قدم لأميرة لتتحرك فيه، بل هي التي اختارت المجال والقضية والتزمت فيه لأسباب شخصية وعائلية.

ومنذ إحداث المؤسسة، صار ميدان محاربة السرطان بالمغرب، منقسما إلى مرحلتين "قبل لالة سلمى" و"بعد مجيء لالة سلمى"، وآلاف هن النساء المتحدرات من مناطق هشة، اللواتي تغيرت حيواتهن بفضل المؤسسة، ويستفدن من علاجات مجانية توفرها المؤسسة التي يوجد على رأسها مجلس إداري، أعضاؤه وزراء ومسؤولون وكبار رجال الأعمال، ومجلس علمي يضم أفضل الأطباء في المجال.

وبالعودة إلى حصيلة عشر سنوات من وجود المؤسسة، يشهد دليل صدر في 2015، بالإنجازات: 28 مركزا للعلاج أنشئت في الجهات الرئيسية، في أفق الوصول إلى 88 مركزا لتغطي كافة أقاليم المملكة في 2019، وتكوين 2500 إطار متخصص في المجال، وخلال كل سنة، يستفيد مليون مغربي ومغربية من أنشطة الفحص المبكر والتحصين والتوعية، وهي الإنجازات التي تطلبت استثمار 8.2 ملايين درهم.

# القاضي عادل فتحي يتحدث عن طائرتي لندن واكادير. وسائل الإعلام

القاضي عادل فتحي يتحدث عن طائرتي لندن واكادير



أفادا القاضي عادل فتحي أنه خلافا للقاعدة التي تقول علي أن للقضاء والإعلام دور تكاملي بشأن إظهار حقيقة القضايا الحاسمة التي تشغل بال الرأي العام الدولي والوطني ، نرى أن العكس هو الصحيح وخير دليل على ذلك قضية إيقاف طائرة أكادير حيث ذهبت لوسائل الإعلام الى اتهام وكيل الملك بابتدائية مراكش بأنه هو المتسبب في إيقافها بشكل غير مباشر ونعته بشكل خفي بأوصاف لا يحسد عليها واتهام الودادية الحسنية للقضاء

بشكل

غير مباشر حين أقحمتها في معرض ما نشرته لغرض في نفس يعقوب يكمن  
بالأساس

في إثارة البلبلة في صفوف الجمعيات المهنية القضائية خاصة ونحن  
على أبواب

انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للسلطة للقضاء لأول مرة في ظل دستور  
2011

الذي يلعب القضاة في عملية تنزيله على أرض الواقع دورا رائدا.

فالطريقة التي تناولت بها وسائل الإعلام قضية طائرة أكادير غير لا  
ثقة

وغير مسؤولة على غرار بعض القضايا الأخرى الحاسمة ألي أنها في نفس  
الوقت

تظل ذات دلل إجابيا لكونها تنبه القضاة الحقيقتين أنهم مستهدفون  
على

اعتبار أنه لحد الآن لزال معطيات القضية ناقصة وأن الأجهزة  
المختصة هي

التي تتوفر على دقائق تفاصيلها.

ومما يأسف له أن قضية طائرة أكادير تدعو الكل لاستحضار طائرة  
لندن التي

تم أيضا إيقافها بناء على امر قضائي معلل وفق وقائع دقيقة حيث  
اضحى الامر

القضائي عنوانا بارزا لاستقلال القضاء ببريطانيا العظمى ونموذجا  
يحتدى به

رغم انه لامجال للمقارنة شدد القاضي عادل فتحي ، بعد ما عمدت  
الوسائل

الإعلام المغربي إللتحقيق رغبة واحدة وهو أن تغلغل في ذهن الرأي  
العام أن

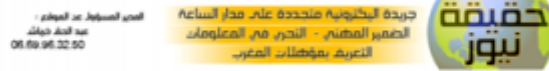
طائرة أكادير توقفت إلي أسباب تعود إلي سلوك وكيل الماك بمراكش  
والذين

أزروه وليس لأسباب مشتركة مع غيرهم في هذه الورطة التي لايجب أي  
غيور

على وطنه أن تسجل في تاريخ بلده . فهل نحن في حاجة الى تجديد  
دور

الإعلام أم بحاجة الى تطوير دور القضاء او هما معا خدمة للتنمية  
المستدامة التي لا زالت الطريق طويلا وشاقا لتحقيقها يؤكد القاضي

# وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بمراكش فوضى عارمة داخل طائرة للخطوط الملكية المغربية



تسبب عبد الحق نعم، وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بمراكش، في فوضى عارمة داخل طائرة للخطوط الملكية المغربية، كانت قادمة من الداخلة في اتجاه الدار البيضاء، بعد أن أصر على الجلوس في الدرجة الأولى رغم أن تذكرته خاصة بالدرجة الاقتصادية.

و أوردت يومية " أخبار اليوم" في عددها الصادر ليومه الاربعاء ، أن الواقعة خلفت استياء كبيرا لدى المسافرين الذين كان ضمنهم مغاربة وأجانب، خاصة بعدما قرر ربان الطائرة طرد وكيل الملك من الطائرة، رافضا الإقلاع قبل مغادرته، ما جعل الطائرة تتأخر لأكثر من ساعتين.

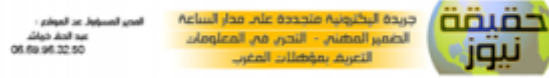
و أضافت اليومية ، أن أحد مضيبي الطائرة طلب من الوكيل العودة الى الدرجة الاقتصادية حيث يوجد مقعده، لكن وكيل الملك، يقول شاهد عيان، أصر على السفر في الدرجة الممتازة، حيث اضطر المضيف لابلاغ ربان الطائرة بالحادث، فطلب هذا الأخير منه عبر مكبر الصوت مغادرة الطائرة، قائلا: "هناك راكب غير مهذب عليه مغادرة الطائرة"، وبما أن الطائرة كان على متنها عدد من القضاة العائدين من الداخلة ضمنهم الوكيل، فإنهم تضامنوا مع زميلهم، ورفضوا إنزاله من الطائرة في ذلك الوقت المتأخر من الليل.



و تضيف "أخبار اليوم"، أن الربان قام باستدعاء الدرك الملكي، وأعلن عبر مكبر الصوت أن الطائرة بها عطب تقني، ويجب إخلاؤها وتفتيش الأمتعة، فتم إنزال جميع الركاب رفقة أمتعتهم، وتمت إعادة تسجيلهم وفحص أمتعتهم، قبل إركابهم على متن الطائرة، فيما غادر وكيل الملك الرحلة لينتقل عبر سيارة من أكادير الى مراكش، بعدما كان مقررا أن يصل الى مطار الدار البيضاء وينتقل عبر سيارته إلى مراكش.

# زوجة جلالة الملك للا سلمة تنقذ مرضى السرطان بالمملكة المغربية

زوجة جلالة الملك للا سلمة تنقذ مرضى السرطان بالمملكة المغربية



سيعرف إقليم تازة قريبا فتح مركز لمعالجة مرضى السرطان عفانا الله وإياكم منه ، ومزايا المركز سيحد من أتعاب المرضى ، كون منطقة الشرق تفتقد للمراكز ، وفي ظل سياسة القصر الملكي العامر ، شيد بالمملكة مراكز تستقبل المئات ، إقليم تازة بدوره ضمن المدن التي ستعرف قدوم مشاريع اجتماعية تهم شرائح مجتمعية تعاني من الهشاشة والفقير .

عبدالحق خرباش

# رسالة عطف إلى الدولة العلوية الشريفة تحت قيادة جلالة الملك حفضه الله وأيده



من خادم الاعتاب الشريفة **عبد الحق خرباش** الحامل للبطاقة الوطنية  
رقم z253176

238 الحي الحسنى مجموعة E تـازة

بعد تقديم فروض الطاعة والولاء المحقان لجنا بكم الشريف يتقدم خادم الاعتاب الشريفة عبد الحق خرباش الى الدولة العلوية تحت قيادتكم المنيرة والمضيئة لما يتعرض له رعاياكم الاوفياء من ظلم واحتقار من قبل مؤسسات الدولة المغربية التي تمنح القروض من اجل تأسيس المقاولات لانقاذ كفاءات مشهود لها بالعطاء والمواطنة المحقة ، أغلقت في وجهنا امل انقاذ حياتنا الاسرية كوننا لا نملك اي عقارات او ضمانات لرهنها للبنوك ومؤسسات التي تمنح القروض

ونظرا لما تتمتع به يا مولاي من صدق وتقربك من فقراء مملكتك والعطف عليهم نلتمس من جنابك الشريف التكرم على واحد من ابناء مملكتك الشريفة من اجل مساعدتنا بما تجود به يداك الكريمتين لتأسيس حياة كريمة تساهم في المزيد من العطاء والتمسك بالدفاع عن توابث الامة .

بعد فقدان الثقة في مؤسسات التي تدعي انها تساهم في خلق مقاولات ومشاريع لكبح جماح اليأس والبطالة، تصرف كل الأموال الداعمة لذلك للمحوظين واصحاب الثراء .

عفاننا ونزاهتنا وحبنا الصادق جعلنا نبقى مكتوفي الايدي واصبحنا نعيش حياة جد صعبة

رجاؤنا في جنابكم الشريف أن تتقبلو فائق التحية والاحترام ودمتم  
أوفياء لرعاياكم ومصالحهم

# الحاج لهمس في سباق مع الزمن من اجل انقاذ مرضى السرطان بتازة

الحاج لهمس في سباق مع الزمن من اجل انقاذ مرضى السرطان بتازة



اقبل الحاج لهمس على بناء مركز لمعالجة مرضى السرطان بتازة ،  
البنائية في أطوارها النهائية ، توجد داخل المستشفى الإقليمي ابن  
باجة وتطل على حديقة قرب المقر الإقليمي للوقاية المدنية .

الحاج عبدالسلام لهمس من رجال المال والأعمال ، ينحدر الرجل من  
أصول امازيغية بإقليم تازة ، قيدوم في السياسة وله تجربة طويلة  
في الانتخابات ، ينتمي إلى حزب الجرار بعدما كان في حزب التجمع  
سابقا ، له ابناء ، كريم لهمس مستشار بالقبة الثانية ، ومراد  
لهمس مقاول ، وآخرون بالديار الأوروبية ، الرجل محب لفعل الخيرات  
وترك المنكرات ، كان السبب في اظهار وجوه وإخراجها لعالم المال  
والسياسة .

وتشير تقارير ، إن الرجل أصبح قريب من الاعتزال السياسي ، ولربما  
سيخلفه أبنائه في هذا المجال ، وتزكية البرلمان هي من نصيب أسرة

الهمس ، وعبدالواحد المسعودي صرح بأنه لم يترشح للبرلمان ،  
ومعلمة البنائات التي تشيد داخل المستشفى الآن هي لهؤلاء الرجال .

فهنينا لإقليم تازة ، والله يقوي أصحاب الحسنات ويهدي آخرين لبناء  
مرافق عمومية ، هذه هي المواطنة المحقة ، والله يقويها في قلوب  
المغاربة أمين يا رب العالمين .

عبدالحق خرباش

# الرباط تتحول إلى عاصمة الشباب العربي و جريدة حقيقة نيوز حاضرة في التظاهرة

## المملكة المغربية : الرباط



تحت الرعاية المولوية لعاهل البلاد حفزه الله، تنظم وزارة الشباب  
والرياضة المنتدى العربي للشباب التكامل الاقتصادي ، وذلك أيام  
22،23،24 ماي الجاري بالعاصمة المغربية الرباط . ويأتي تنظيم هذه  
التظاهرة للمجهودات الجبارة التي ما فتئ عاهل البلاد يبدلها في  
إطار تكريس ثقافة الرياضة في خدمة التربية من اجل مجتمع متماسك  
، الشئ الذي تلقته وزارة الشبيبة والرياضة بامعان و خلصت الى  
ترجمته على ارض الواقع كون الرياضة قبل كل شيء هي سلوك و اخلاق  
وتربية .

وفي اطار هذه التظاهرة العربية استدعي لها صحافيون من انحاء  
المغرب وضمنهم جرائد مشهود لها بالمواكبة والتتبع والسهر على  
اظهار الكفاءات والتجرد من الانانية .

... و [ahdathetaza.com](http://ahdathetaza.com) و [Hakikanews.net](http://Hakikanews.net) في قلب التظاهرة ...

---

# Forum Arabe d'Intégration Economique des Jeunes



Nous avons le plaisir de vous inviter au Forum Arabe pour l'Intégration Economique des Jeunes organisé par le Ministère de la Jeunesse et des Sports dans le Cadre de Rabat Capital Arabe de la Jeunesse. Cette Manifestation aura lieu à la Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc à Rabat les 23, 24 et 25 Mai 2016

---

رابطة قضاة المغرب تؤسس مكتبها  
الجهوي بجهة الجديدة آسفي عبيد

# عبد اللطيف رئيسا

عبيد عبد اللطيف رئيسا  
عمر بشار نائبا للرئيس عن استئنافية الجديدة  
محمد الكانوني عن استئنافية آسفي  
هدى عَدْوَان عن ابتدائية الجديدة  
مريم الهنوني عن ابتدائية الصويرة  
الصادق بنور عن ابتدائية سيدي بنور  
الكاتب العام م أحمد الرزكيني  
نوابه نورالدين الفايزي  
رشيدة هاشم  
عفس محمد

أمين المال الحمدوني برين  
نائباه شفاري بهيجة محمد الدويري  
الممثل القانوني الجهوي محمد الدك نورالدين التائبو عبدالحق برة  
اللجنة الثقافية البوري رشيد سعيد الدشراوي عبداللطيف بلعباس  
اللجنة الاجتماعية عبدالهادي عوادي عائشة البشري عبدالإله بوشواري  
لجنة الإعلام والتواصل أحمد مومن سعيد الذهابي عبدالحكيم فنجاوي  
وبهذا تكون رابطة المغرب قد أوشكت على استكمال كل هياكلها  
التمثيلية

## القانونون منطلق خال من العاطفة. عبد الصمد عضو رابطة قضاة المغرب

قلم ذمم، شني عبد الصمد عضو رابطة قضاة المغرب



العاطفة كيان يصنعه القلب ولا يصدقه العقل، ويقيم له مكانا خاصا يدحض المنطق الذي يؤسسه القانون، ويحلحل فكره القائم على مبدأ ترسيخ المساواة، إذ لا فرق بين غني ولا فقير، ولا صغير ولا كبير، ولا امرأة ولا رجل أمام القانون، وفي هذا تنص المادة السادسة من دستور المملكة المغربية على أنه: " القانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة، والجميع أشخاصا ذاتيين أو اعتباريين، بما فيهم السلطات العمومية، متساوون أمامه، وملزمون بامتثال له .  
تعمل السلطات العمومية على توفير الظروف التي تمكن من تعميم الطابع الفعلي لحرية المواطنين والمواطنات، والمساواة بينهم، ومن مشاركتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .  
تعتبر دستورية القواعد القانونية، وتراتبيتها، ووجوب نشرها، مبادئ ملزمة.  
ليس للقانون أثر رجعي " .

وعليه فإن الذي يقول: "... لما تنطق العدالة بالحكم تنتابني رعشة في جسدي..."، قوله مردود عليه، يقول أرسطو: " القانون منطلق خال من العاطفة"، إنه كلام سديد يؤسس بالعقل مقومات الفكر القويم، فالعاطفة تقتل القانون، ولا تقيم له وزنا مهما علا شكله ومضمونه، والمجتمع في بعض الأحيان يصنع العاطفة ويجعل منها تشريعا يقاس عليه، والقاضي يكون بذلك بين سندان العاطفة ومطرقة القانون، فهو الذي يقتلع قلبه ويضعه خارجا قبل الدخول لجلسات الحكم، ومناقشة القضايا وإصدار الأحكام.

يروى أن ضابطا فرنسيا أبلى بلاء حسنا وبطوليا في واحدة من أشد المعارك التي خاضها نابليون بونابرت، حتى أن هذا الضابط أنقذ

جميع أفراد كتيبته من خطر الإبادة والوقوع في الأسر، وصل الخبر إلى الإمبراطور فاستدعى الضابط لتهنئته، وما أن وصل حتى اقترب منه وعانقه ثم علق على صدره وساما حربيا ورقاه.

عاد الضابط إلى قاعدته في الجبهة مسرورا، أضاء شمعة وجلس يخط رسالة إلى أمه يروي لها ما جرى لتشاركه هذه الغبطة، وقبل أن يختتمها فوجئ بوقع أقدام وجلبة في الخارج، فالتفت ناحية المدخل فإذا به يرى الإمبراطور بنفسه يدخل إلى خيمته مع شلة من الجنود، وبعبسية سأل الضابط: لماذا تضيء الشمعة؟

ألا تعرف أن ذلك ممنوع ومخالف للقانون، باعتبار أنها إشارة للعدو يستغلها للفتك بالخصم؟ فأجاب الضابط أنه أراد نقل مشاعر الفرح إلى والدته بعد حصوله على الوسام الرفيع، انتزع نابليون الرسالة من يد الضابط وجلس يكملها كالتالي: "سيدتي أهنئك على إنجابك هذا البطل الذي أبلى بلاءً حسناً في الجبهة، لقد رفع شرف فرنسا وكان قدوة صالحة لباقي رفاقه، لكن في الوقت نفسه يؤسفني أن أبلغك أنني أعطيت أوامري لتنفيذ حكم الإعدام غداً في ابنك لأنه خالف القانون بإضاءة شمعة، وكاد بعمله هذا أن يعرض سلامة الفيلق بكامله للخطر، وبكل محبة آمل أن تتفهمي ذلك".

أغلب الذين يقرأون هذا المقال يبدو لهم أن فعل الإمبراطور كان قاسياً، لأنه لم يتسم بالشفقة والرحمة، كان عليه أن ينبهه ألا يفعل ذلك مرة ثانية، ويعطيه فرصة التعلم من خطأه، ويخبر ما تبقى من الجيش بهذا حتى يتسنى لهم معرفة الصواب، لكي لا يقعوا في مثل عمل صاحبهم، لكن يمكن أن يحصل هذا داخل الأسرة الواحدة، أما خارجها لا أتصوره إطلاقاً، حتى لا تعم الفوضى بين ثنايا الأمم، ويكون لسيادة القانون حضور قوي، بعيداً عن العاطفة، يقول غاندي: "لا يمكن تصنيع العاطفة أو تنظيمها حسب القانون"،

إذ أن القانون لا يتأسس على تعليمات القلب، بل على ما يؤسس له العقل، وإن كان المشرع في بعض الحالات يغلب عنوان القلب على عنوان العقل كما في قتل الأم وليدها (الفصل 397 من ق ج)، والقتل الذي يقع ارتكابه " نتيجة استفزاز ناشئ عن اعتداء بالضرب أو العنف الجسيم (الفصل 416 من ق ج)"، والقتل الذي يقع ارتكابه من طرف الفاعل ويقصد به دفع تسلق أو كسر سور أو حائط إلى آخره (الفصل 417 من ق ج)، وقتل الزوج لزوجته وحدها أو قتله لشريكها أو قتلها معاً، في جريمة الخيانة الزوجية، حين يجد زوجته متلبسة بها مع رجل أجنبي (الفصل 418 من ق ج).



وبما ان عملية القتل، في هذه الاحوال، تكون ناتجة عن استفزاز القاتل نتيجة الحالة النفسية التي يكون عليها وقت ارتكابه فعل القتل، فان القانون الجنائي في الحالات والفصول المشار اليها اعلاه، قرر توفر عذر مخفف للعقاب، وهنا تتأكد عاطفة المشرع في التعامل مع هذه الوقائع التي يأخذ فيها عنصري الشفقة والحنو مكانا خاصا، رغم أن الجرائم واحدة وإن كانت الوقائع تختلف، لكن في غالب الأحيان يكون المجرم قد اختار عن طواعية ارتكابه لجرائمه، وإن كانت الظروف والملابسات تختلف من مجرم لآخر، لأن المجرم بالصدفة ليس هو المجرم بالطبيعة، وهكذا، لذلك أدرج المشرع بعض الجرائم تعامل معها بالعاطفة أكثر من العقل، وهي على سبيل الحصر ولا مجال للتوسع فيها، لكن ما يلاحظ وأنا أتابع بعض مواقع التواصل الاجتماعي كيف لبعض الناس في المجتمع يحاولون فرض العاطفة على المنطق القانوني في أكثر من نازلة، رغم جهلهم بوقائعها، وموقف القانون منها. اختصارا للكلام أقول: "منطق العاطفة لا يتفق مع منطق العقل"، "وكلما اتسع نطاق الإحساس والشعور تغلبت العاطفة على العقل" هكذا نصت الموسوعة العربية... انتهى...